بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة طابة
Tabah Foundation
www.tabahfoundation.org

"مراجعة الالتزام بأحكام الزكاة خلال عام 2019"

خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 10 أكتوبر 2019 ، أجرى الرئيس التنفيذي لمؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات مراجعة الالتزام السنوية الثانية لعمليات توزيع الزكاة من قبل المفوضية. وشملت المراجعة زيارات ميدانية لعمليتين من عمليات المفوضية تستفيد حالياً من أموال الزكاة.

لبنان

قامت مؤسسة طابة بزيارة ميدانية مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى لبنان في 9 أكتوبر 2019 لمراجعة توزيع أموال الزكاة التي تم تلقيها من خلال صندوق الزكاة للاجئين لدى المفوضية وضمان الامتثال لقواعد الزكاة وأنظمتها. وعُقد اجتماع مع موظفي المفوضية الذين يشرفون على برنامج المساعدة النقدية في لبنان، بالإضافة إلى أعضاء من فريق المفوضية للعمل الخيري الإسلامي، نوقشت خلاله مختلف خطوات البرنامج، بما في ذلك تقييم مدى تعرض الأسر للخطر وأهلية المساعدة والتبليغ ورصد كيفية استخدام المستفيدين للمساعدة النقدية. فهناك ما يقرب من مليون لاجئ يستفيدون من حماية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ويعيش 17% منهم في مستوطنات غير رسمية، أي خيام مؤقتة تقع على أراضي خاصة ما يعني ضرورة أن يدفعوا إيجار الأراضي التي يشغلونها.

وقد وزعت المفوضية أكثر من 69 مليون دولار كمساعدة نقدية في لبنان عام 2018 لدعم 33,000 أسرة سورية من اللاجئين، وقد بلغت المساعدة النقدية للأسرة الواحدة 175 دولاراً في الشهر. ولكن بسبب نقص الأموال لا تستطيع المفوضية أن تدعم جميع الأسر وعددها 145 ألف أسرة فقيرة مقيمة في لبنان حيث دخل الفرد 2,9 دولار في اليوم. تعتمد نحو 90 % من الأسر على المساعدات النقدية التي تقدمها المفوضية باعتبارها المصدر الرئيسي للدخل. ويُنفق جزء كبير من المساعدة النقدية على الإيجارات والغذاء والصحة. وتبين الدراسات الاستقصائية أن الأسر التي تتلقى مساعدة نقدية تعتمد بقدر أقل على بعض آليات التأقلم الضارة، مثل تأخير دفع الإيجار واقتراض الأموال. تسحب الأسر المستفيدة المساعدة النقدية بواسطة بطاقة صراف آلي تقدمها المفوضية. وتتلقى مفوضية اللاجئين في لبنان الزكاة منذ أكثر من عام، وهي تدرك جيداً متطلباتها المحددة. إن تقارير تقييم الضعف والرصد والمراقبة بين الوكالات، مثل رصد مرحلة ما بعد التوزيع والنتائج، تسمح بوضع البرنامج ومراقبته وجمع تغذية راجعة من المستفيدين بشأن هذه الخدمة. وتبين هذه الملاحظات أن 98 % من الأسر لا تواجه أي مشكلة أو تحدي في الوصول إلى ماكينة الصراف الآلي، وأن 97 % من المستجيبين يعرفون كيفية التواصل مع المفوضية لتقديم الشكاوى.

استناداً إلى ما سبق، توافق مؤسسة طابة على توزيع أموال الزكاة من قبل المفوضية في لبنان من خلال برنامج المساعدة النقدية.

كما أنه عُقد اجتماع مع المشرف على مركز الاتصال التابع للمفوضية في بيروت والذي يتلقى مليون مكالمة سنوياً. وتم شرح آلية معالجة المكالمات وتلبية احتياجات المستفيدين. وبعد ذلك، أجريت زيارة إلى البقاع، وهي واحدة من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في لبنان. واستقبل الوفد أم محمد، وهي أم سورية لستة أطفال. وهي تعتمد على المساعدات النقدية التي تقدمها المفوضية لتربية أطفالها الستة بمفردها، وهم يعيشون في خيمة ولا يستفيدون من أي دخل آخر. تشكل المساعدات النقدية مصدراً مهماً لها حتى لو لم تكن كافية ولديها دين بقيمة 900 دولاراً تقريباً. وعندما سئلت عن أملها في المستقبل، قالت إنها تأمل ألا تفقد هذه المساعدة الحيوية.

الأردن

قامت مؤسسة طابة برحلات ميدانية مع المفوضية إلى الأردن في 10 أكتوبر 2019 لمراجعة توزيع أموال الزكاة التي تم تلقيها من خلال صندوق الزكاة للاجئين لدى المفوضية وضمان الامتثال لقواعد الزكاة وأنظمتها. وعُقد اجتماع مع موظفي المفوضية المشرفين على برنامج المساعدة النقدية في الأردن. تقدم المفوضية الأموال النقدية لنحو 30 ألف أسرة لاجئة في البلاد والتي تشكل نحو 23 % من أسر اللاجئين الأكثر ضعفاً خارج المخيمات، والتي تعيش في فقر مدقع. ومن السمات الرئيسية للبرنامج النقدي في الأردن هي تكنولوجيامسح قزحية العين، التي تضمن وصول المساعدة للمستفيدين. 95% من المستفيدين يستخدمون هذه التكنولوجيا، أما الخمسة المتبقية، فيسحبون الأموال ببطاقات الصراف الآلي، كما هو الحال في لبنان. وتبحث المفوضية أيضا في استخدام محفظة الهاتف الإلكترونية لتوزيع النقد في الأردن. بعد القيام بتجربة ناجحة، تنظر المفوضية في تمديد هذا المشروع التجريبي قريباً.

ص.ب : ١٠٧٤٤٢ - أبوظبي
الإمارات العربية المتحدة
P.O. Box 107442, Abu Dhabi
United Arab Emirates
هاتف : ٩٥٤١ ٢٥٥٨ ٩٧١+
فاكس : ٩٥٤٠ ٢٥٥٨ ٩٧١+
Tel. : +971 2 558 9541
Fax : +971 2 558 9540
مكتب المدير العام
(G.D.O.)
هاتف : ٤٥٨٨ ٢٥٥٨ ٩٧١+
فاكس : ٨٦٨١ ٢٥٥٨ ٩٧١+
Tel. : +971 2 558 4588
Fax : +971 2 558 8681

تلا الاجتماع زيارتان إلى أسر اللاجئين الذين يعيشون في ضواحي مدينة عمان. ومن بين الأسر كانت أم مالك، وهي جدة فقدت زوجها وابنها أثناء الحرب في سوريا. وتعيش مع ابن آخر وأسرته. مع أن ابنها لديه تصريح عمل، قد تنقضي شهور من دون أن يتقاضى أجراً بسبب قلة فرص العمل المتاحة. وبذلك يكون الدعم الذي تقدمه المفوضية ضرورة. وكانت الزيارة التالية إلى أم جودي، الأرملة السورية التي تربي ولدين والتي تناضل من أجل توفير دخل إضافي على المساعدات النقدية. أخبرت الوفد بأنها تبيع بعض الأطباق المنزلية الصنع إلى الجيران بهدف زيادة الدخل، ولكن مبادرتها تلك تشكل تحدياً كبيراً. وهذا يبين أن اللاجئين يحاولون إيجاد حلول أخرى غير المساعدة النقدية لتلبية احتياجاتهم اليومية. ولاحظت مؤسسة طابة بأن مبلغ الزكاة يُذكر في الرسائل النصية التي ترسلها المفوضية إلى المستفيدين لإبلاغهم عن توفر مساعدتهم النقدية على أساس شهري. من الضروري أن يشعر اللاجئون بأن مسلمي العالم على علم بالصعوبات التي يواجهونها وهم يمدون لهم يد العون.

واستناداً إلى ما سبق، تواصل مؤسسة طابة تأييدها لعملية توزيع الزكاة في الأردن وفقاً لتقرير الفتوى الصادر عن طابة عام 2017.

حد الزكاة

في جميع البلدان التي تتلقى الزكاة، هناك عدد معين من الأسر المؤهلة. هذا هو الحد الذي يلتزم به صندوق الزكاة للاجئين لضمان وصول المساعدات إلى الأسر المستحقة. وتوصي طابة المفوضية بوضع نظام يضمن عدم تحصيل الزكاة بمجرد بلوغ هذا الحد. وفقاً لنصيحة طابة، فمن الجيد إنشاء مثل هذه الآلية في حالة تدفق أموال زكاة إضافية إلى صندوق الزكاة للاجئين التابع للمفوضية. تراقب المفوضية هذا الحد بشكل يدوي وتنظر إلى احتمالية أتمتة هذه العملية.

نور الدين الحارثي

الرئيس التنفيذي، مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات